

ويا بطولات تل الزعتر احتشدي

واصعد على الجرح فوق الجرح يتقد
على يدك سقوطا سقطة الاسد
في عرس ايلول بالسنود والسند
يحاولون ابتياع الشمس بالوتد
عيونه أمس في مستنقع نكد
وخيمة تحت عصف الريح لم تكند
سيل من الحقد ، او سيل من الحسد
ويجعلوك صليب الكوخ يا ولدي
اذا جبا ، او كبا ، او مد بعض يد
وحجم حزنك في التاريخ لم يرد
عبر الممالك والاسوار والرصد
براحيته ، ويسقيها دم الكبد
وامة .. لا شعوبا جمة العسد
رايت رؤياك .. لا تكبر ولا تزد
فالارض التي هاجرت في القحط لم تعد
مخالبا لكلاب الزينة الجدد
الا رصاصك بين الرأس والجسد
وساحقا كل موصوم الجبين صلي
قدسا .. ويمناه فوق النار لم تحد
انت الذي في أساه غير منفرد
في حزن مستعمر ، او حجر مضطهد
ويا بطولات تل الزعتر احتشدي
ولا تردد أمس ، وانهيهار غد
فليس يخسر الارغوة الزبد
كلب .. وإن البسوه فروة الأسد

لا تقطف الحزن .. لا تحرق حصاد غد
واقذف بهم في دجى التاريخ إن لهم
باعوك من قبل في عمان ، واحتفلوا
واليوم في صفقة الجولان ويلهم
اليوم يأتون زحفا غازيا غرقت
يأتون كي يقتلوا طفلا وأرملة
يأتون والدم في عرنين سيدهم
ليقصفوك بصاروخ وقنبلة
فلم تعد بعد طفلا يعثون به
غدوت شعبا بحجم الارض ثورته
غدوت هذا الذي يمتد مشتعلا
عبر العواصم والاجزاء يلحمها
غدت فلسطين انسانا وخارطة
فليقتلوك اذن .. فليقتلوك ، لقد
وامطري يا بروق الطائفية (م)
تلك الجريمة .. أدري ..! أنهم صنعوا
تلك الجريمة .. لا رحمان يفورها
الا انتصارك جبارا ومنتقما
يا من ارى وجهه قوسا .. وقامته
وقفت في لهب المأساة مفردا
وقفت واتخذ الاموات قعدتهم
تمد كفيك متراسا وقاذفة
هذا قرارك .. لا موت ولا زمن ..
هذا قرارك .. ان البحر حيث مشى
والطائي الذي استقوى بسادته



على الاذى .. انها ارتاحت على الرغد
مفصولة المجد ، او مسلوقة الرشد
تلك السبية لم تجبل ولم تلد
(م) غير سرايا حافظ الاسد
تقاتل الآن في ثوارك الجسد

ويحسبون دمشقاً وهى مفضية
وانها ترفت أيامها .. وهوت
دمشق .. لا يا دمشق البعث انت سوى
دمشق حاضنة الاجيال في دمها القدسي
دمشقنا نحن يا لبنان آتية

« الشووة » البغدادية

واذاعات عربية مختلفة